



محمد العريفي

مظهر آخر للعنف

اتفق مع أحد الزملاء الذي علق على مقالة لي كتبته حول العنف الاجتماعي الذي أصبح من سمات هذا العصر.. فاضاف ذلك الزميل أن العنف لم يعد يقتصر بالظاهر الخارجية من الفعل المباشر للعنف.

فهناك اليوم مظهر آخر للعنف غير المباشر وهو الأخطر.. العنف الذي يتلون ويتشكل بأساليب الحقد والحسد والاحتيايل والابتزاز والاستحواذ على حقوق الآخرين والنصب وتجاوز النظام والقانون.. فكل هذه الممارسات تؤدي بالأخير إلى نفس الأضرار التي تنتج عن العنف منها إن لم يكن أكثر تأثيراً منها.

فإذا كان العنف المباشر يؤدي إلى التصادم والتوتر والوقوف وجهاً لوجه بين العانف والمعنوف وتسفر المواجهة عن تشوه جسدي فتعرف دوافعه وأسبابه ويمكن التدخل لمعالجته ولكن في الحالة الثانية يكون العنف أكثر فتكاً وقوة فهو يدمر النفس مباشرة.. وأعلى مافي الإنسان هي الروح.. فإذا تهشمتم الروح أفقد الجسد لأي احساس..

العنف النفسي يؤدي إلى الشعور بالقهر، فالمواطن العربي يعاني من عنف القهر والاحباط من الأوضاع التي الت إليها الأمة العربية من مهانة ومذلة وقتل وشتات وانتهاك للكرامة والسيادة.

والمواطن العربي يعيش حالة قهر من التخلف والركوع والجمود وانعدام الفاعلية في عالم مليئ بالحيوية والحركة.

والمواطن العربي يعيش حالة قهر على القاتون الذي تميزه المزاجية والفوضى والمصالح الضيقة هذا هو العنف الطائفي والذي قيد الهم ويقود الشباب إلى التمسك على القيم الأسرية والوطنية والقومية...وهنا يكمن الخطر.

alariky@maktoob.com

الكلمة الطيبة

علي الراشدي

الكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء وهي البريد السريع لفتح القلوب أو لتعكير صفوها وهي الوسيلة لغرس الحب أو لبث الشقاق... وكما كانت كلمة طيبة سبباً لاجتماع شمل، وكما كانت كلمة خبيثة طريقاً لهدم منازل وتدمير أسر ومجتمعات.

ولا شك أن الرسائل التي تبث عن طريق الهاتف النقال أصبحت إحدى الوسائل الهامة للمعلومات والتواصل في وقتنا الحالي وذلك متى ما أحسن استخدامها في الرقي بالذوق وفي نقل المعلومات وفي إيجاد جسور من التواصل والحيمة.

فما أحلى بيت شعر من صديق يوظف فيك مشاعر دافئة تذكرك بحب عابر أو دبار عشت فيه مراعي طفولتك أو بعبارة جميلة تنمي فيك روح حب الوطن أو الحسب أو الدار، وفي الأناجاة المعاكس ما أسوأ وقع نكته سخيفة أو مقلب ساذج أو تعد على خصوصيات الناس على النفس من أناس سطحين ليس لهم إلا اصطيد النكت السوقية وبهنا لاقتناص ضحكة عابرة أو الضحك على ذنون الناس وتسفيه أحلامهم.

وللاسف فإن وقع مثل هذه النكت الصيانية يكون ضررها أخطر متى ما كان المرسل مجهولاً، وبمجرد ما ترد عليه يعتذر لك بأنه أخطأ في الرقم.

ولا شك أن هذه الظاهرة بدأت في الانتشار أخيراً ولا بد من التحذير من خطورة هذه الرسائل وتجريمها كخطوة موفقة وضرورية لمنع كسر خصوصية الناس ولوقف سيل من الرسائل المزجة من أشخاص أو من شركات تروج لمنتجاتها المختلفة عبر إرسال رسائل لجميع المشتركين.

بقي أن نقول أن الرسائل الهاتفية وسيلة يجب أن نستخدمها للتواصل المفيد ولنشر المعلومة الجيدة التي توصلت العلاقات بين أفراد المجتمع.

صحيفة عمان



ناقش نحو ٣٠ بحثاً علمياً في كلية الطب

أسبوع الأبحاث الطبية

أمراض القلب تصدر الاهتمامات وتوصيات للحد منها

زيد عن الثلاثين لا يقومون بعمل الفحوصات اللازمة للاطمئنان على صحتهم ولا يعرفون أسباب النزف الدموي العالوي وتحدد الحصيلة السريرية في المستشفيات. وقد بلغ عدد المستهدفين ١١٤ مريضاً يشكون من النزف الدموي العالوي وتواجدوا في مستشفيات أمانة العاصمة من يوليو ٢٠٠٣ إلى يناير ٢٠٠٥ ويشكل الذكور نسبة ٧٦,٣٪ منهم ٤٤,٦٪ من المزارعين.

النزف الدموي

واحد من أسباب الرقود في المستشفيات هو النزف الدموي العالوي من القناة الهضمية والذي ركزت عليه إحدى الدراسات لتحديد أسباب النزف الدموي العالوي وتحديد الحصيلة السريرية في المستشفيات. وقد بلغ عدد المستهدفين ١١٤ مريضاً يشكون من النزف الدموي العالوي وتواجدوا في مستشفيات أمانة العاصمة من يوليو ٢٠٠٣ إلى يناير ٢٠٠٥ ويشكل الذكور نسبة ٧٦,٣٪ منهم ٤٤,٦٪ من المزارعين.

وجاءت معظم النتائج السريرية لتؤكد حدوث القى بالدم بنسبة ٩٢,٩٪ وشحوب بنسبة ٨٢,٣٪ تضخم الطحال بنسبة ٦١,٦٪ والإستسقاء بنسبة ٤٧,٣٪.

وتوصلت الدراسة التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور عبدالواحد السروري والأستاذ الدكتور عبدالحيظ الصلوي إلى أن الطريقة المثلى لتحديد أو تشخيص مصدر النزف الدموي هي بواسطة منظار الجهاز الهضمي ووجدان السبب المرتبة الثانية بين الأسباب بنسبة ٦٩,٩٪ وتآكل المعدة ٥,٩٪ ثم سرطان المعدة ٤,٩٪ والتهاب المريء ٤,٩٪ وقرحة المعدة ٣,٩٪ وأخيراً قرحة المريء وتحدث في حوالي ٠,٩٨٪.

ويوصي الباحثون بضرورة إيجاد فريق متخصص في مجال القناة الهضمية وإهتمام جاد في معالجة البهارسنا والتحصين ضد مرض التهاب الكبد البائي ومن شأن ذلك أن يقلص ويقلل من معدلات المرضي والموت بسبب النزف الدموي العالوي.

ولأن مرضى القلب هم أكثر المرضى تضرراً ووضعهم أكثر خطورة فقد نالوا الجزء الأكبر من الأبحاث.

وفي دراسة مقطعية لـ ٢٠٠٤ شخص مصابين بروماتيزم القلب في قسم الباطنية في مستشفى الثورة.

وتوصي الدراسة التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور محمد حبيب والأستاذ الدكتور يحيى العزي بإقامة عيادات في المستشفيات التعليمية خاصة بمتابعة وتقديم الأدوية الوقائية والفحوصات الدورية لمرضى حتى الروماتيزم ومن ثم روماتيزم القلب.

وهذا من شأنه أن يخفف من المشكلة.

مرضى السكري

مرضى السكري الذين وصلوا إلى اقسام الطوارئ العامة في مستشفيات الأمانة والبالغ عددهم ٢٠٠ مريض خلال الفترة من ٢٠٠٣/٧/١٥م إلى ٩/١٥ من نفس العام شملتهم دراسة كشفت عن المدة التي بقي فيها المرض والتي وصلت من سنة إلى ٣٠ سنة وهناك من بقي فيهم المرض لما يزيد عن ٢٠ سنة وحسب الدراسة التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور عبدالواحد السروري والأستاذ الدكتور عبدالحيظ الصلوي فإن المرض يسبب نقصاً بالترتبية الدموية للقلب نسبتها ٢١٪ يليها السكتة الدماغية ومرض الأوعية الدموية الطرفية هو الأقل حدوثاً.

ولا يعرض مرضى السكري أنواع مرضهم ولا التعامل معه وفيهم ٤٣,٥٪ يعتقدون أنه مرض وراثي و ٤٨,٥٪ لا يعتقدون ذلك و ٥٠٪ يعتقدون أنه معد.

ولا يعرف ٤٧٪ السيطرة على المرض ولا يعرف ٧١٪ مضاعفاته.

ويوجد الباحثون أن معظم مرضى السكري لا يزورهم طبيب خاص بشكل دوري وما

خاصة وان لدى المرضى قناعات سابقة بالشفاء وهو ما ركزت عليه الدراسة التي أشرف على سيرها الأستاذ الدكتور عبدالله محرم.

التداوي بالمياه الحارة كان موضوع دراسة أخرى نفذها عدد من الباحثين وقد ركزت الدراسة من خلال التزول الميداني في ثلاثة من تلك الحمامات المشهورة.

وهي دمت والسخنة وحمام علي "انس" وخلال فترة الدراسة بلغ عدد الزوار للأماكن الثلاثة حوالي ٥٣٧٩ زائراً منهم ٤٧٪ جاءوا للاستشفاء و ٦٩,٥٪ يعانون من أمراض في الجهاز الحركي والعضلات.

وعقب العلاج بالمياه توصلت الدراسة التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور يحيى العاصد رجاء إلى أن ٨٩,٥٪ من المرضى احسوا بتحسن واصيب ٦,٣٪ من المرضى بصداع وزكام.

ولاحظ الباحثون غياب التصريف الصحي المأمون والرقابة الصحية في الحمامات الثلاثة.

العجز القلبي

استمرت هذه الدراسة لعام كامل وخرجت بنتائج عن مرضى العجز القلبي في مكان الدراسة والذي يشمل مرضى القلب في المستشفيات الحكومية في أمانة العاصمة بلغ عددهم طيلة العام الفائت ١٧٨٠ حالة.

ومثلت حالات العجز القلبي ٥٦,٦٪ من كل حالات مرضى القلب.

وبلغ معدل العجز القلبي بين الأطفال المصابين بأمراض القلب ٦٥,٣٪ وشكل البالغون المصابون بمرض القلب ٥٥,٢٪.

وتوصلت الدراسة التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور علي الصبري والأستاذ الدكتور خالد الأغريري إلى أن العجز القلبي أكثر انتشاراً في الفئة العمرية بين ٥١ إلى ٧٠ سنة وينتشر بين الذكور بنسبة ٥٤,٨٪ وبين الإناث بنسبة ٤٥,٢٪.

ومات ١٢٪ من المصابين بالضعف القلبي في المستشفيات بينما غادرها ٧٨٪ حاسين بتحسن.

وقال أن الباحثين نزلوا ميدانياً إلى أماكن الجهات المستهدفة بالبحث وخرجوا بنتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها في تصحيح أيا من الأخطاء الطبية التي كشفت عنها الأبحاث.

وحسب محرم فهناك جائزة ينالها أفضل الأبحاث المقدمة من قبل جامعة صنعاء التي أقرتها مؤخراً كما يمكن تقديمها في مؤتمرات طبية عربية أو عالمية خاصة سبق ونالت الأبحاث أجريت هنا على اعجاب جهات في الخارج.

وحتى تصبح الأبحاث أكثر دقة فقد مرت بمراحل عدة وتحت إشراف الأساتذة المعنيين لهذا الغرض.

ويصف الدكتور عبدالله الباحثين بانهم يمتلكون المهارات التي تمكنهم من إجراء أي من الأبحاث بطريقة علمية دقيقة.

مستوى عال

حين كانت المناقشات للأبحاث الطبية في أوجها ظهرت الدكتورة/ مريم باريك بصورة أكثر تفصيلاً وطرحت ملاحظات تكميلية في البداية اعتبرت قاسية إلى حين سمعت وجهة نظر عدد من اصحاب البحوث الذين اعتبروا أن تلك الملاحظات من شأن خدمة البحث وصاحبة لتجنب الفترات.

وقالت الدكتورة مريم بانها أبحاث ذات مستوى عال وجيد وناقشت مشاكل جوهرية فقط بعضها بحاجة إلى تنقيحات وتعديلات طفيفة.

لقد جعل النقد والملاحظات بحثاً تقدمت به باريك في العام ٢٠٠١ إلى المؤتمر العربي الأول للتغذية ينال الجائزة الأولى في أفضل عرض متميز.

لذلك رأت ضرورة التقاسم وطرح الافتراضات وعلقت قائلة:

لو أنني مسؤولة في أي جهة من الجهات التي استهدفتها البحوث فلن تفوتني أيا من التوصيات والأخذ بالتناج والحلول.

الإبر الصينية

الباحثون العشرة الذين اختاروا موضوع المعالجة بالإبر الصينية اختاروا عينات الدراسة بطريقة عشوائية في المستشفى الجمهوري في صنعاء والثورة والكويت. وتوصل الباحثون إلى تعريف موجز للمعالجة بالإبر الصينية: بأنها أحدث طرق الطب العلاجي المعتمدة على إدخال إبر ذات هيئة معينة في نقاط معينة على جسم المريض لمدة زمنية معينة خلال الجلسات العلاجية.

الأطباء الذين شملتهم الدراسة بلغوا المائة وجميعهم يعملون في هذا المجال في أمانة العاصمة وكان الطرف الآخر المتردد على مراكز المعالجة وبلغ عددهم ٢٠٠ مريض. وأثارت الدراسة في إحدى نتائجها نقطة هامة وهي أن الفئة الشابة والذين أغلبهم من المتعلمين هي أكثر الناس استخداماً لهذا النوع من العلاج والغريب أنهم جميعاً كانوا مقتنعين بجودى ذلك وتعالج الإبر الصينية الأمراض ذات الأعراض المزمنة ويصاحبها اللوقان فالاعراض الوعائي الدماغى.

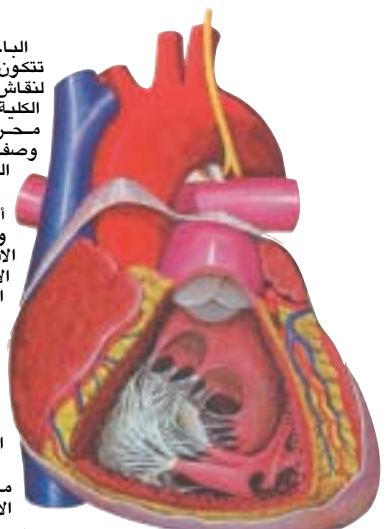
وجاءت إحدى النتائج لتقول أن بعض الأطباء العاملين في حقل الإبر الصينية يعيدون سبب الشفاء إلى التأثير النفسى

عندما أريد عمل تحقيق صحفي حول ظاهرة صحية فإن آخر ما أفكر فيه هو الحصول على معلومات سبق وخرج بها باحثون وحلوا فيها تلك الظاهرة وقدموا لكل مرید للمعرفة مبنغاه تلك الإحصائيات التي احصل عليها حول مرض معين تجعلني اتساءل ثم يأتي الإحباط عند معرفة أن تلك الإحصائيات ما هي إلا عن بحوث أجريت في بلجيكا أو روسيا أو بريطانيا.

غير أنني شعرت بالتفاؤل هذه المرة وأنا استمع لما يزيد عن ٢٠٠ باحث من كلية الطب يناقشون ٣٠ بحثاً قاموا بعملها وركزت جميعها على مشاكل صحية وأمراض وطب بديل، الباحثون جابوا مناطق وأماكن مختلفة وخرجوا بنتائج نوقشت طيلة الأسبوع المنصرم في كلية الطب من قبل كبار الأطباء في طب المجتمع ضمن المؤتمر العلمي الذي اقامته كلية الطب احتفاءً بالأبحاث ومنفذيها الذين استغرقوا سنوات في إعدادها لتصبح بين يدي كل جهة أو شخص يريد معرفة قضية صحية معينة.

وجميع الأبحاث التي انطلقت من نقطة الصفر اختارت قضايا تمس حياة كل واحد منا ولم ينته منها الباحثون إلا حين توجوها بتوصيات جديرة بالعمل بها.

تحقيق /صقر الصنيدي



الباحثون

جابوا مناطق

عديدة

وخرجوا

بنتائج هي

الأولى في

اليمن

